الحواس الخمس

الشخصيات :

المرأة الحكيمة

العين

الأذن

الأنف

اللسان

الجلد

(تفتح الستارة على شجار الحواس الخمس)

الحواس الخمس : أنا .. أنا .. لا بل أنا .. أنا ...

(تدخل المرأة الحكيمة بعدما يدير كل واحد ظهره للمقابل له)

الحكيمة : (وهي تطوف حولهم) ما بكم ؟ .. ما بكم ؟؟

العين : سيدتي، لقد اختلفنا فيما بيننا، أينا الأهم .. أينا الأجمل .. أينا الأفضل ؟؟ أرجوك، افصلي بيننا .

الحكيمة : من أنت ؟

العين : أنا ؟ أنا العين، بي يرى و يشاهد الإنسان كل ما حوله، فلولاي لما تمتعت بغروب الشمس، و لما استطاع أحد تحرير الأشكال و الألوان ..

بواسطتي يستمتع الأطفال الصغار بمشاهدة الرسوم المتحركة، و بواسطتي ...

الأذن : (مقاطعة) يغشون في الامتحانات

(تضحك باقي الحواس بصوت عال)

العين : إنكم لا تعرفون قيمتي، اسألوا احد المكفوفين وهو سيجيبكم .

الحكيمة : أكملي ..

العين : إنني إضافة إلى وظيفتي، أمنح الوجه جمالا و نضارة ليس لهما مثيل، تخيلي نفسك سيرتي بدون عينين ! (تضحك بسخرية)

(تتركها الحكيمة و تتوجه نحو الأذن)

الحكيمة : و أنت .. عرفيني بنفسك .

الأذن : أنا الأذن، من ذا الذي لا يعرفني؟ من ذا الذي يجهل دوري؟ من دوني لن يستمع أحد إلى خرير المياه، و زقزقة العصافير. و من دوني لن يتمتع أحد بالأغاني و الأهازيج، غذاء الروح، و الدواء الذي يبعد الحزن و الغم .. كما أنني أحفظ توازن الجسم .

الحكيمة : جميل .. جميل .

الأذن : إيه !! أنا ضرورية للنظر جيدا .

الحكيمة : (تنظر باستغراب)

الأذن : أجل سيرتي، إذ كيف يمكن ارتداء نظارات من دوني؟؟ (تضحك بخبث)

الحكيمة : (ملتفتة نحو الأنف) اقترب أيها الصغير .

الأنف : " أنا سروح غير بعدي مني "

(تدفعه باقي الحواس نحو الحكيمة)

الحكيمة : من أنت؟

الأنف : أنا الأنف .

الحكيمة : و ما دورك؟

الأنف : أي عيش للإنسان من دون أنف ! فبي يتنفس .

الحكيمة : بالفم !!

الأنف : لكنه لا يحجز الغبار و الأوساخ. أما أنا فأستطيع بفضل شعيرات خاصة، و بذلك أمنعها من الوصول إلى الرئة، فأقي الجسم من الأمراض، خاصة الحساسية منها .

الحكيمة : صدقت .

الأنف : و بواسطتي يستمتع الإنسان بأطيب الروائح و أزكاها .

اللسان : (متطفلا) و طبعا ستسألني من أكون. سأقول لك .. إني اللسان. أما عن دوري، فلن أجيب أنا. (يشير إلى الجمهور) كل هؤلاء شهودي .

(يشير إلى الجمهور) أخبروه .. أخبروه بما تعرفونه عن أدواري .

(يبدأ الجمهور بسرد بعض أدوار اللسان من ذوق و كلام و تحريك الطعام ... و يستحسن الإتفاق سلفا مع بعض الحضور على بعض العبارات المحددة)

الحكيمة : حسنا أيها المغرور الصغير .

العين : لقد نسوا دورا يا سيدتي .. إن به يثرثرون داخل الفصل .

(يعم الضحك)

الحكيمة : هدوء .. أرجوكم .

(تتجه نحو الجلد) و أنت يا ..

الجلد : جلد .

الحكيمة : تقدم يا جلد، ما قولك ؟

الجلد : أنا يا سيدتي أغطي كل مناطق الجسم. أوفر له حماية كبيرة بفضل حاسة اللمس، فأنبه الجسم لأية وخزة و لأي تغير كبيرفي درجة الحرارة بواسطة الأعصاب الحسية المرتبطة بي .. دون أن ننسى دوري في التنفس و إخراج العرق عن طريق المسام الموجودة على سطحي .. تبقى هذه بعض أدواري،ألا أصلح أن أكون أفضلهم؟؟

الحواس الأخرى : لا بل أنا .. لا، أنا الأفضل .. أنا الأجمل .. لا بل أنا ...

(ترتفع أصواتهم و يعلو الضجيج من جديد)

الحكيمة : (تصرخ بأعلى صوت) يكفي !!!

(يعم الصمت الخشبة) لقد حاول الجميع لفت الانظار إليه، و توجيه الأضواء نحوه، و نسيتم أنكم كلكم، تسكنون جسدا واحدا تنتمون إليه. و دوركم أن تتكاملوا لا أن تختلفوا .. أن تتعاونوا لا أن تتنافروا. فأنتم كلكم في خدمة الجسد، ليؤدي مهامه على أكمل وجه .

(تتوجه نحو الجمهور) أصدقائي الأحباء .. مخيمنا، مثله مثل هذا الجسد، و أنتم حواسه، فهو يرى بأعينكم، و يتكلم بلسانكم، فالتسامح التسامح يا أطفال، و التعاون التعاون يا شباب .